اقتصاديات النقود والبنوك

الفصل الأول

نشأة النقود وتطورها ووظائفها

Money: Origin, Evolution and Functions

المبحث الأول

نشــأة النقـــــود

The Origin of Money

- التطور الاقتصادي - Economic Evolution
- الاكتفاء الذاتي- Self-sufficiency
- التخصص وتقسيم العمل - Specialization and Division of Labor
- التبادل - Exchange

- المقايضة – Barter(مرحلة التبادل المباشر للسلع) .

- تعرف المقايضة بأنها عملية تبادل لسلعة مقابل سلعة أخرى بشكل مباشر. وتتحدد قيمة كل سلعة بكمية السلع الأخرى التي يمكن مبادلتها بها.

الصعوبات التي واجهت نظام المقايضة

- عدم وجود مقياس مشترك للقيمة: The absence of a Common Measure of Value

$$\text{م} = \text{ن} \; \frac{\text{ن} - 1}{2}$$

- صعوبة تحقق التوافق المزدوج للحاجات بين طرفي التبادل The Problem of Double Coincidence of Wants

- صعوبة تجزئة العديد من السلع: The Problem of Indivisible Goods
- عدم وجود أداة جيدة لتخزين القيم (أداة للادخار). The absence of a good store of value
- صعوبة تحديد عقود الدفع الآجلة والمستقبلية. The Problem of Deferred Payments

المبحث الثاني

مراحل تطور النقود

Evolution of Money

- 1- النقود السلعية - Commodity Money.
- 2- النقود المعدنية _ Metallic Money (Coins).
- 3- النقود الورقية - Paper Money.
- 4- النقود الائتمانية – Credit Money.

- تطور النقود الورقية - **Paper Money Evolution**

- **1- نقود ورقية نائبة** - Representative money(نقود مغطاة بالذهب بنسبة 100% . تستخدم في التداول نيابة عن العملة الذهبية ، وهي نقود اختيارية غير قانونية، يمكن تحويلها إلي ذهب في أي وقت).

- 2- **نقود ورقية ائتمانية** : (غير مغطاة بالذهب ، او مغطاة جزئيا ، يعتمد قبولها على الثقة بالجهة المصدرة لها، يمكن تحويلها إلي ذهب) .

- 3- **نقود ورقية قانونية** - هي نقود ائتمانية (يعتمد قبولها على الثقة بالجهة المصدرة لها) ، التعامل بها إلزامي ولا يمكن تحويلها إلي ذهب .

- **النقود الائتمانية – Credit Money**
- جاءت النقود الائتمانية لتنهى الصلة نهائياً بين النقــود والمعادن النفيسة (الذهب
- والفضة) . يقبلها الناس بسبب ثقتهم في الجهة المصدرة لها ، أو لإلزام القانون لهم باستخدامها . وهي نوعان :

- 1- **نقود قانونية** - **Legal Money**: تستمد قوتها من قوة القانون، الذي يلزم الأفراد بقبولها قبولاً عاماً، مغطاة بأصول مختلفة لا يشترط أن يكون الذهب واحدا منها ومن صورها :
- - نقود ورقية إلزامية - Banknotes عبارة عن أوراق نقد يصدرها البنك المركزي. وعادة ما يطلق علي هذه النقود اسم **Fiat Money** .
- - نقود مساعدة (مسكوكات معدنية أو نقود ورقية ذات فئات صغيرة) .

- 2- **نقود الودائع** – **Deposit Money** : تتمثل نقود الودائع في المبالغ المودعة في الحسابات الجارية في البنوك وتكون قابلة للدفع عند الطلب ويمكن تحويلها من فرد لآخر بواسطة الشيكات، وهي نقود اختيارية التعامل بها غير ملزم.

النقود في المستقبل

- **يتوقع كثيرون أن نتحول في المستقبل إلى ما يسمى بوسائل الدفع الإلكترونية – Electronic Means of Payment (EMOP).**

- **النقود الإلكترونية** : Electronic Money (E-Money)
- من صورها :

- البطاقات الائتمانية – Credit Cards
- بطاقات القرض – Debt Cards
- البطاقات الذكية – Smart Cards
- بطاقات الدفع النقدي على الإنترنت – Electronic Cash
- الشيكات الإلكترونية – Electronic Checks

المبحث الثالث

وظائـف النقـود

Functions of Money

- هناك مجموعتان من الوظائف تقوم بهما النقود هما الوظائف الساكنة (Static Functions) ، والوظائف الديناميكية (Dynamic Functions) ، كما في الجدول التالي :

الوظائف الاستاتيكية	**الوظائف الديناميكية**
مقياس للقيمة	تسهيل عمليات التخصص والإنتاج والتجارة
وسيط في التبادل	التأثير علي الدخل والاستهلاك
مخزن للقيمة	وسيلة للإقراض
أداة للوفاء بالمدفوعات الآجلة	أداة للإدارة النقدية
	أداة للسياسة الاقتصادية

أولا الوظائف الاستاتيكية للنقود

- **1- النقود وسيط للتبادل – Medium of Exchange**

- ويتطلب قيام النقود بدورها كوسيط للتبادل أن تكون مقبولةً قبولاً عاماً من جانب جميع الأفراد. و يتطلب القبول العام للنقود درجة عالية من الثقة في قيمة الوحدة من النقود.

- للنقود قيمتان: **قيمة اسمية – Nominal Value** ، وهذه ثابتة لا تتغير، **وقيمة حقيقية – Real Value** تعكس القوة الشرائية لها.

- **القوة الشرائية للنقود - Purchasing Power of Money** هي كمية السلع والخدمات التي يمكن شراؤها في السوق بواسطة وحدة النقود.

- ترتبط قيمة النقود ارتباطاً عكسياً مع المستوى العام للأسعار- **General Level of Price**، فكلما انخفض المستوى العام للأسعار، ارتفعت القيمة الحقيقية للنقود والعكس صحيح.

2- النقود مقياس للقيمة – Measure of value

- تمثل النقود وحدة للقياس، تقوم وحداتها بقياس قيم السلع والخدمات المختلفة .
- يعاب على النقود في أدائها لهذه الوظيفة أنها ليست ثابتة القيمة، إذ تنخفض وترتفع قيمتها بارتفاع المستوى العام للأسعار وانخفاضه .
- أحيانا يتم التعبير عن وظيفة مقياس القيمة بمصطلح وحدة للحساب _ **Unit of Account** .

- ## 3 - النقود مستودع للقيمة – Store of Value

- يقصد بمستودع القيمة الأداة التي تحفظ أو تخزن أو تدخر في صورتها الثروات، وعادة ما توصف النقود بأنها أداة للادخار.
- هناك أصول أخرى تستخدم كمستودع للقيمة (أسهم ، ذهب ، عقارات .. إلخ.
- الميزة الأساسية للنقود في هذه الوظيفة هو كونها أصلا كامل السيولة، لكن يعاب عليها تغير قيمتها بمرور الوقت .

4 - النقود معيار للدفع المؤجل - Standard of Deferred Payment

- كما تؤدى النقود وظيفتها كمقياس للقيم الحالية، فإنها تستخدم أيضا كمقياس للقيم المستقبلية، فتقوم النقود بقياس الديون والصفقات وغيرها من المدفوعات المؤجلة.
- دور النقود كمعيار للدفع المؤجل، مبنى على وجود ثقة بين الأفراد في ثبات القيمة الحقيقية للنقود واستقرارها .
- التقلبات في القيمة الحقيقية للنقود، سواء بالارتفاع أو الانخفاض، سوف تقلص من دورها كمقياس للقيم الحالية وربما يجعلها غير صالحة كوحدة لقياس المدفوعات المؤجلة.

ثانيا: الوظائف الديناميكية للنقود

- 1. النقود تسهل التخصص والإنتاج والتجارة.
- (Specialization، Production، Trade) .

- 2. النقود تؤثر في الدخل والاستهلاك.
- (Income ، Consumption، Wealth, or Fortune ، Saving، Investment ، Accumulation Capital) .

- 3. النقود وسيلة للإقراض
- (Loans ، Financing Institutions ، Intermediary , or Broker ، Interest Rate) .

- 4. النقود أداة للإدارة النقدية.
- (Monetary Policy ، Expansionary Monetary Policy ، Contractionary Monetary Policy) .

تعريف النقود

- **<u>التعريف النظري :</u>**
- تعرف النقود على أنها : **أي شيء يلقى قبولا عاما من الناس كوسيط في التبادل ومعيار للقيمة ومخزن لها وكوسيلة لأداء المدفوعات الآجلة .**
- **<u>التعريف العملى للنقود :</u>**
- **يوجد ثلاثة تعريفات عملية للنقود :**
- **الأول : يرى أن النقود تتمثل فقط في الأشياء التي تقوم بوظيفة وسيط في التبادل ، وهو تعريف ضيق : Narrow Definition of Money**
- **(ن1) = العملات المتداولة + الودائع الجارية**
- (Checkable or Demand Deposits ، Cash In circulation)

- الثاني يضيف الأشياء التي تقوم بوظيفة مستودع للقيمة ، وهو تعرف واسع للنقود : Broad Definition of Money
- (ن2) = العملات المتداولة + الودائع الجارية + الودائع الآجلة والودائع الادخارية
- (Saving or Time Deposits) +
- الثالث : يضيف لما سبق أي أصول أو ودائع شبه نقدية، وهو التعريف العريض للنقود : wide Definition of Money
- ن3 = العملة المتداولة + الودائع الجارية + الودائع الآجلة + الودائع شبه النقدية .
- (Near Money) +

المبحث الرابع

النظـــم النقـــدية

Monetary Systems

- **" النظام النقدى "** هو مجموعة القواعد والمبادئ الاقتصادية والتشريعية التي تحدد العلاقة بين أنواع النقود المتداولة ، وتستند إليها الإدارة النقدية فى تحديد كمية النقود ، والتأثير فى اتجاهها ومعدل تغيرها " .

- **القاعدة النقدية** – Monetary Base هي " الأساس الذى تتحدد بموجبه الوحدة النقدية النهائية أو المعيارية والتى تنسب إليها قيم الأنواع الأخرى من النقود " .

- **<u>ولكى يكون النظام النقدى جيداً لابد له أن :</u>**

1. يكفل إدارة أرشد لكمية النقود ، ومستوى أفضل للرفاهية الاجتماعية .
2. يسهل تحويل أنواع النقود بين بعضها البعض فى حرية تامة .
3. يوفر أسباب الثقة فى النقد الوطنى .
4. يحقق الاستقرار فى القوة الشرائية للنقود .

أولا :نظام النقد المعدنى: Metallic Money

- هو نظام يستخدم فيه معدن واحد أو أكثر كقاعدة نقدية.
- هناك نظام المعدن الواحد ونظام المعدنين .
- في نظام المعدنين يجب ان تتساوى القيمة السوقية **- Real or Market Value** لكل عملة مع قيمتها القانونية **- Nominal or legal Value**.
- **قانون "جريشام"** - Gresham's law ؛ يؤكد أن النقد الرخيص يطرد النقد الجيد من التداول .

1- نظام الذهب – Gold Standard

- هو نظام نقدى تستند فيه القاعدة النقدية إلى معدن الذهب .

- ويتطلب قيام ذلك النظام شرطين أساسيين هما :
- وجود علاقة بين كمية الذهب لدى الإدارة النقدية وكمية النقود داخل الدولة .
- وجود علاقة قانونية ثابتة بين وحدة النقد الأساسية ووزن معين وعيار محدد وثابت من الذهب .

- نظام الذهب له ثلاث صور :

أ - نظام المسكوكات (النقود) الذهبية – Gold Specie Standard

- هو الشكل الأول لنظام الذهب ، وفيه كان يتم تداول النقود الذهبية بمفردها، أو إلى جانب أوراق نقدية نائبة أو نقود اختيارية.

- **<u>شروطه :</u>**

1. تحديد نسبة ثابتة بين الوحدة النقدية ووزن معين وعيار محدد من الذهب .
2. توافر حرية صهر وسك الذهب .
3. حرية تحويل العملات المتداولة إلى نقود ذهبية بالسعر القانونى للذهب.
4. حرية تصدير واستيراد الذهب

ب - نظام السبائك الذهبية - Gold Bullion Standard

- **يحتفظ هذا النظام بخاصيتين أساسيتين من النظام الأصلى هما :**
- ارتباط العملة المحلية بوزن وعيار ثابت من الذهب .
- حرية تصدير واستيراد الذهب .
- ## ج - نظام الصرف بالذهب – Gold Exchange Standard
- فى هذا النظام ترتبط الوحدة النقدية بالذهب بشكل غير مباشر ، وذلك من خلال ارتباطها بالوحدة النقدية لدولة أخرى تسير على نظام الذهب ، وتكون قابلة للتحويل إليها وفق نسبة ثابتة .

ثانيا :نظام النقد الورقى - Paper Money System

- **ملامح نظام النقد الورقى :**

1. النقود الورقية أصبحت نقودا انتهائية (Ultimate Money) ، وأصبحت هى القاعدة النقدية لنظام النقد الورقى .
2. النقود الورقية نقود إلزامية (Imperative Money) غير قابلة للتحويل إلى ذهب ، أما النقود الاختيارية فتتمثل فقط فى نقود الودائع – Deposit Money .
3. ليس للنقود الورقية قيمة ذاتية أو تجارية (Subjective Value) ، ولكنها تستمد قيمتها من قانون الدولة .
4. النقود الورقية تتسم بالمحلية.
5. يسمى نظام النقد الورقى " بنظام النقد المدار " .